Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمستشعَرُ من قوله السابق أن هذه المسألة قد اتسع نطاق الكلام فيها عما سبق .

* * *

يؤكد ذلك القاضى عياض ، أبوالفضل : ابن موسى بن عياض السبتى ، عالم المغرب وإمام أهل الحديث فى وقته (٤٧٦ ــ ٥٤٤ هـ / ١٠٨٣ ــ ١١٤٩ م) حين يهتم بالمسألة فى كتابه الشهير (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) ويرد فيه على رأى ابن إسحاق بما لا يختلف كثيرا عن مضمون رد الطبرى ، فيقول : « اختلف السلف والعلماء هل كان إسراؤه بروحه أو جسده على ثلاث مقالات : فذهبت طائفة إلى أنه إسراء بالروح ، وأنه رؤيا منام ، مع اتفاقهم أن رؤيا الأنبياء حق ووحى ، وإلى هذا ذهب معاوية ، وحكى عن الحسن ، والمشهور عنه خلافه ، وإليه أشار محمد بن إسحاق وحجتهم قوله ــ تعالى ــ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ وما حكوا عن عائشة ــ رضى الله عنها :ــ (ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقوله : (بينما أنا نائم) وقول أنس : وهو نائم فى المسجد ... وذهب معظم السلف والمسلمين إلى أنه إسراء بالجسد وفى اليقظة ، وهذا هو الحق ، وهو قول ابن عباس وجابر ..... وجماعة عظيمة من المسلمين .

---

(١) سورة الإسراء : الآية ٦٠ .